

# الصمت المستقيم

كتابات

أبيّة الرّيح

2023

اسم الكتاب: الصمت المستقيم  
النوع: نصوص أدبية  
المؤلف: أية الريح  
الناشر:

**دار الجندي**

للنشر والتوزيع

عش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام  
منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى  
تليفون: ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ - ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠  
المدير العام: عاطفة الجندي

الطبعة: الأولى  
الغلاف: مبارك بنجاوي

رقم الإيداع: 2023/5039  
التقييم الدولي: 978-977-843-471-2

محمفوظة  
جميع الحقوق



## تقديم

مما تعلمته من مسيرتي المتواضعة مع الابداع ودهاليزه، والأدب ومراتعه العامرة، أن النص الذي يعول عليه هو ذلك الذي ينقل اليك حالة روح كاتبه عند لحظة الالهام، لكي تتقاسمها معه، (أعني تلك اللحظة). وربما هذا ما يؤكد قول القائلين: أن ما يخرج من القلب لا شك واصل للقلوب.

حين قرأت نصوص الأستاذة (أبيّة الريح) التي تضعها بين يديك عزيزي القارئ في هذا السفر الأنيق، أصبحتُ بين شعورين، الأول هو احساسي بالصدق الذي كتبت به هذه الكلمات الرائعة، والثاني هو انبهاري، بل واندهاشي من اللغة الأدبية الرفيعة التي استخدمتها، وهنا تتجاوز هذه الأبيّة منطق الأشياء، وتتعالى على السائد، بأن الحس الأدبي، والحساسية العالية تجاه النصوص، هي أشياء تتطور عند الكاتب بتوالي الاصدارات، علما أن هذا الكتاب هو الخطوة الأولى للكاتبة في طريق الابداع الجميل والشائك كذلك، وهذه لعمرى بشرى عظيمة، وواعد أخضر، أن في الطريق كاتبة تزهو و تتقدم في ثبات. وختاماً يمكنني القول إن أبيّة لو سألوها، لماذا تكتبين؟، ل قالت: "أكتب كي انحت لنفسي تمثالاً ادسه بين السطور"، فها هي تقول في واحد من نصوصها:

أبيّة أنا

لا أحب التقييد،

الارتباط بروح واحدة،

لا أجيد الادمان ولا التمسك،

تغويني الأشياء الدافئة،

طفلة أعشق اللعب،

فتاة أستجيب للحنين ليلاً،

حزينة أتقن الصمت،

كثيبة شاردة،

ولا أحبذ القرب للأجساد.

فالشكر لك أيتها الأبيّة، أن شرفتيني باقتران اسمي بخطوتك البكر في بحر الكتابة.

## شكر

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذي وفقني حتى استطعت.

وأشكر كل من وقف معي وساندني، بشكل خاص العم التشكيلي مبارك بنجاوي الذي قام بكل خطوة معي لمراجعة وإخراج هذا الكتاب بلا كلل.

لأغلى ما أملك، أبي الودود وأمي الجميلة.

إلى عمر كمبلاوي.

و

إلى

شجرة النيم بدارنا التي تنمو ببطء.

وروضة ماما هانم.

## إهداء

إلى

كوثر المنقـالي

كوثر سنقـدانه

كوثر عبد الشكور

وإلى

أسعد عبد الله

أستغرق في التعلق شهقة طفل رضيع

ثم..

أمنح ما يوجد به الصمت فقط.

اللحظة الأكثر أماناً.. تهرب

القط يقاوم

الكلب لا ينبح

الذئب يترك عاداته

الغريب في الأمر، أن الطير ما يزال يزقزق...!

استشهد بالمشهد فقط...!

هذا الكونُ كُلُّه.. لا يتَّسع لبؤسي

أمتلك روحاً ونصف..

نعم روحاً ونصف روح

لا رغبة في شيء

حتى وإن كان حباً

تشبهني الهوامش..

تستهويني الأعشاش الخالية..

ما من حاجة لرفيق

ظلي يرافقني،

هكذا يروق لي الأمر

أيضا؛ قلبي ميت

جسدي عليل

الآن:

معدتي فارغة

قطعة سوداء أمامي؛ كلما عزمْتُ على قتلها تجري

ولا أستطيع اللحاق بها..

أجوب الدروب باستمرار

أسير ببطء

أنام في تمام التعب

ومجدداً.. مجدداً

يحوم حولي قط؛ أبيض كبير

لكني لا أريد قتله

أحبذ أن نصبح أصدقاء.

لا أسخر.. ولكن  
هناك في قلبي، مكيف  
كلما شعرت بسخونة؛ قمت بتشغيله.

انا وإبليس والخيال السيئ  
ثلاثتنا؛ في فراش واحد  
إبليس على يساري  
الخيال السيء على يميني  
عندما أحس بالملل منهم؛ حينها فقط  
ينادي المنادي هاتفاً الله أكبر.. الله أكبر

حين أثير شفقة البعض  
أحس أنني في الأصل نبي  
أتواجد بينهم؛ وقتها مسيرة أنا  
وعندما أختار اسوأ الفروض أجدني مخيرة..  
إذ قررت العزلة أريح غيري من محبتي..  
أجيد التمسك؛ هنا في حقيقة الأمر أجدني سيئة.  
لحظة أن أشتهي العطف حقيرة أنا..  
وهكذا إلى قمة البؤس.

7

بـ عَلَّةٍ مَحْسُوسَةٍ أَوْ بِلَا عَلَّةٍ

لَا أَصْلَحَ لِلْمَكُوثِ

بِالرَّغْمِ مِنْ؛ تَعُودِي عَلَى لَعْقِ لِعَابِي

و

تَتَهَدَّى بِشَكْلِ يَحْفَظُ لِلْعِنَاقِ.

بمجرد حدوث رغبة صغيرة في الموت  
نبتعد عن المنطق..  
زغاريد بلا أصوات  
صوت أهازيج خافت  
وفي الحقيقة؛ هو صراخ بلا جدوى.



مع الليل يبدأ السكون بالصمت الكلي  
والحكايات.. تبدأ انسحابها  
تحاول ألا تلهيني..  
وتلتاع الروح  
ثم تموت لتصحو...!!

مريحة.. تلکم السویعات برفقة الأنا  
حلال.. خمر الخریف  
واهنة.. أحاسیس الوجد  
مريعة.. لحظات اختیاری  
مفرح.. عناقهم  
مثيرة.. ابتسامة الحب وحدها.

مالت على قلبي فراشة..

لم تسترح الروح لها.. طارت

1. نزع القلب

2. بكت أزهار الروح

3. انزعجت الملامح الأبيّة.

روح وقلب

يقال في السابق كنت عقلاً أيضاً

أعيش في منفى

أنا والوهم وبعض من مخلوقات الله..

كل المشاهد حزينة

لَعْنَةُ الْفِرَاقِ..

استجديت الأيام لا الله؛ أن تجود بروح تحتويني

جادت بطيف تافه ينظر إلى بحن..

تافه إلا أنه لطيف..

رقته تجعلني خفيفة قليلاً..

أظنه لن يأتي بعد اليوم

ولكن

ليخبره أيا كان؛ أنني أبية

ما خلقنا إلا لكيلنا

لنمضي بصمت

نحو جرح قيد الالتئام

ثم

نستريح بابتسامة على قلبينا.

حتى

تستقل أرواحنا

ونهبط على؛

جهنم الأخرى.

تسوقني الكآبة إلى بعيد..  
وتعتليني رغبة النزوح في صمت..  
أواه...!!  
الألم وأطيافه.

امشي على أيقاع محبب لنفسي  
 وعلى طريقة أنا الجميلة..  
 في الحقيقة أراني أكثر جمالاً..  
 إلا أن الذي يحزنني  
 :

ضخامة الشجرة ولا مزيد لي من الأنفاس..  
 ورفاق كثر يبتسمون في وجهي

كأنهم يعرفوا أن الله قد منَّ عليّ بكثرة المآوي  
 هذه أهزوجة حتى أستطيع أن أحتوي الشجرة بعناق أمومة،  
 :

الحب عمداً يقصدني..  
 الآلام فقط تمازحني  
 الحب عمداً يقصدني..  
 الآلام فقط تمازحني..

انا بخير؛

الليل والنهار من عدم يأتاني بجرح طفيف..  
 روحي تكاد تتفجر من الحنين الدائم..  
 لا أثر لعدة ولا حتى التي أحدثتها محاسن.

تُلفت رغبتي من أجل؛

ناي قديم مكسور

و

صمت يكن حتى آخر مثنوى

و

سواد طريق

ولكن أن أحسست بمزيد من الأنفاس

سأنتظرها حتى تتطوي الروح.

أنزح باحترام  
لا أضحك طوال الوقت  
أنتشي  
و  
أحتفل  
ف  
هذا العرق  
يجعاني؛  
متسق مع تناقضي.

بعض من الورود الكثيرة والدموع؛

تجلب الحلم المرعب

تدق الطبول

وينتهي الأمل

عند أول رقصة للحوار

لَمَنْ حَوْلِي؛  
على جهلهم مسامح  
ولكني إنسان ...!

عندما تمر الأيام بحلوها على عجل؛  
كانت تلسع الذكريات بلسانها على قلبي..  
انها هلاك شامل؛  
مدى الحياة

21

لا تتجرأ سوى أن  
تجيب على الفور  
مُت فقط؛ أني أشاء.

ولدت كآبتي بعد؛

معاشرتي لنفسي

أسميتها.. شجن

أبيرة أنا

لا أحب التقييد،

الارتباط بروح واحدة.

لا أجد الإدمان ولا التمسك،

تغويني الأشياء الدافئة

طفلة؛ أعشق اللعب

فتاة؛ أستجيب للحنين ليلاً

حزينة؛ أتقن الصمت

كئيبه شاردة

و

لا أحبذ القرب للأجساد.

ذلك الشعور  
لا فيه؛ رحمة للفاقدين  
أقيموا العشق..  
وآتوا الثقة..  
وما تفعلوا من حماقة  
تجدوها عند الألم ...

حنين أهبل

لقاء سخييف

حزن طفيف

ابتسامة باهتة

بوح شفييف

هكذا كنت..

في بواكير ياسي.

أحجمت عن جميع أسباب الحزن..

السهر.. الموسيقى الهادئة.. قراءة الرسائل النصية القديمة

صاح عقلي المريض:

عليك اللعنة لقد أفسدت المتعة يا صاح.

27

ان لا ألتزم الصمت قررت أن

أجاوب؛

و

أراوغ

ظننت أن هذا ما تمليه رغبتى إن كنت غير أبيّة.

أعلم أنني في قاع الغياب  
لا أريد أن أرتقي فالقاع مهياً لي.  
و  
لكني أريد البحث عن قاع آخر..  
ملولة أنا.

أتحسس مواطن الألم  
بألم باذخ..  
وتتسخ ظنوني..  
يجول بخاطري؛ حديث ثعلب خبير..  
أتعمد مجاراته  
أتخيل أنني توأمه.

إليك

أهدي ورقة نقود مهترئة، شحاذ أنا

إليك

أهدي رزمة ورق متسخ، مجنون أنا

إليك

سأموت هدراً، مناضل أنا

إليك

أومئ في صمت، فقير أنا

إليك

أبصق ببطء، مكتئب أنا

إليك

أحزمني من وسطي بقماش، درويش أنا

إليك

التحف النهر، متمرد أنا

إليك

اتوكأ الطريق، كهل أنا

إليك

أكره التراب الذي يتخلل عظامك، حزين أنا

إليك..

إني في طريقي إليك...

الابتعاد والعزوف عن الرفقة

(محض غُبن)

والروح مُحْتَضنة

إلا أن الحقيقة الأبية:

الركض نحو المجهول

الجمال على القُبْح

الأكل مع الأموات

البكاء بموجب الحنين

الرقص بلا أهازيج

الحديث مع النفس بلا نفس

الجلوس على الأرض

(الصمت المستقيم)

ثم...

الليل الحاضر

القلب الخافق

الحلم المستحيل

معهم...

(الإمام العظيم)

بحنين مقيم

و

صديق حبيب

صاحب فعل رحيم

مُعْتَدٌ أمين.

ک ضریبہ صبر کثیر

احتملتہ؛

صرت ک لوحہ اختفی مدلولها

تمزقت بمرور الزمن.

ما لحزني يأبى الرحيل...!  
وأي قيود تكبل ابتسامتي!

حسنا

فقط

لا تهدأ اشواقني

حتى وإن لملمت أشتاتي.

للشوق أن يرتاح..  
إما أن.. أرميه  
وأرمي نفسي بعده  
علما بأن البحر كريم.

35

سيان

إن ضحكت..

أو بكيت

كلاهما..

يتحركان

بما يحتويه صدري.

من وحي الحقيقة  
يتعلق الناجي بـ هرة وديعة،  
ويتعلق الغريق  
بـ كلبة ميتة..  
(و)  
لا بأس، فجميعهم  
ميتون)

اعتقت الصمت  
ومن ثم التقط قلبي  
همهمات مجذوب  
و  
سالك  
حتى صرتُ روحاً  
مشردةً في الكون  
تحط على نور الله.

كنت

أحب رجلاً أخرسَ

كلما ابتسمت له

نطقت عيناها:

قليلاً من العطف يكفي.

أخوض معركة احساس  
كلما تسنت لي الفرصة  
للإقلاع.

ينتهي بي المطاف في  
مقبرة للرغبة  
باسم الانتماء  
لأن....؛

من فرط كآبتي؛ لا أضمن الفرق  
أني أستريح...  
فقط  
ينجيني الخوف.

لم أشم

رائحة ثوب أمي..

أقبع في أبواب الرغبة

كفكرة

وقلما تطأ قدمي أرضاً دون

أن

تتفت ملامحي

ولو قليلاً من حوجتي

لأن وحدتي

كانت مكتظة

بالاحتمالات..

كانت روحاً تلامسها نفسٌ أبيّة

تراقب وجودها في القلب

كان

صدرها يحنُّ إلى فصل الخريف

مهزومة بالفقد؛ وديعة كالطفل

و

خائفة دوماً، إلا أنها بنظرتها فقط

تخدش ظهر الدنيا.

انت تسكن وحدك فيك...  
 لا تمت بصلة للهم  
 تفرح مثل أنثى  
 لن تجد لها الوحدة سبيلاً..  
 تنام بعمق..  
 تأكل على مهلك..  
 تستمع إلى الآخر ببلاهة..  
 تشرب بمزاج أنيق..  
 تتلمس جسدك بترفق..  
 تتأوه بلا مقدمات.. تصرخ بلا وعي  
 تغتسل بنية.. تصلي بقلب  
 تطوف بلا خيال  
 ولا تأبه عندما ترى قلباً  
 تتمزق بلا ألم.. تتوه كالمعتوه  
 تتخبط كالأعمى.. تسبح بلا بحر  
 و  
 تهدأ بلا ترانيم، تنزح بلا مأوى  
 تحاول بلا جدوى.. تؤمن بكفر  
 تتوب بلا ذنب...  
 وأنا...: أبتسم بخبث

في تمام الاستيقاظ  
وشح الوعي  
أشفاقه؛ لكنه لم يخلق على الإطلاق.

تموج بروحي.. همهمات أبية  
التافه الحب.. يأتيني طيفاً راقصاً (عشرة بلدي)  
الراحة.. مقبلة لكنها تتوكأ عصاة من (المطاط)  
اليأس.. يعدني بالذهاب بعد ظهور (المسيح الدجال)

حرّة.. أبيع

قويّة متماسكة

رغم الأهوال.. تحوم بـ ولها

لتعبر مسافات الشهوة والتأوهات

تكسر كل القيود

في سبيل الود

جميع امنياتنا صمت..

ثم ابتسام

وقليل من هدوء

ثم.. موت كثير

على مدى السنوات  
كأني لا أقوي  
إلا على ادخار  
إحساس الذكريات السيئة

47

في هذه الحياة  
كنت.. كيفية  
عن كل ليلة حُبلى بالأمنيات

48

الأسوأ على الإطلاق

أن

لا تجد صباحات تزيح الستار عن

آهة الأمس.

49

الآن..

في أقبية الصمت

قهر متجدد

و

جرح في القلب

وطريق معبد بالغياب

في جسدي

و

صبر مستوٍ

ورغم ذلك أقل في أقبية الصمت!!

حتى الهدوء الذي يأتي  
بعدهما أبلل قليلاً من جسدي  
بحفنة من ماء مبارك  
هو خارج مسار إرادتي.

التافه المستهام

يصدق في وعده

ولا يدري أن

الشوق

أجره عناق

في بطن وطني تسعة وتسعون لصاً

وأرنب وثعلب وبومة

هناك طفل يضحك

وشيخ تتورم قدماه سعياً

وصالحٌ يئن من آلام ظهره

وشرذمة تستبيح أكل الضعفاء

وأخرى تألف الفتنة

يتغوطون بانتشاء بالغ

لا يذرفون دموعاً

القُمري وعلى شاكلته فقط من يستريحون

العمدة لا يأبه، يسمح شاربه كل عشية

في وجه وطني مساكين وكلاب أوفياء لأسيادهم

في جلاباب وطني سكير ومشرد وآخر أخرس

في أطراف وطني جهلاء يلتحفون المزاح

وعلى ظهر وطني ثعالب الآن تقوم قيامتها



54

أحثك على تلبية النداء

أرقص؛ أضحك

ثم

مت.

أقبل الليل  
وفي مكاني البائس المعهود  
داهمني النعاس  
و  
أيقظني القمر مبتسماً  
ساخراً كالعادة  
وانداحت النجوم بأناتي  
الروح يباب  
وأناي لا زالت  
رحيمة تهددني.

المطر حزينٌ، يبلى بعضه بعنف  
 تخمة شجن  
 هذا السواد قليل أشكو شحّه  
 لا زلت في طرف السوء، احتفل الآن  
 أحتفي ببعض الجمال  
 من فرط ألم أت فرحة مفتعلة  
 الإيقاع يستفز روعي  
 لسوء حظها انها تحسن الرقص  
 حتى وان لم يكن اللحن محببا لها  
 علمت لتوها  
 من كان يحكي للفراشة عن رحيق زهرة أخرى  
 موغلة في تفسير معاني الموت  
 أرتجل ما ترغب به نفسي  
 نفسي مطمئنة بأنها مرحومة  
 لم يكن سوى ثمة شوق يتيم  
 راق له الاحتواء ثم انعطف قليلاً

السعادة حزينة،  
ترتدي الاسود  
وهي بيضاء  
الهمُّ يحمله القلب الميت  
الوحشة تغرق في الالفه  
الوهم يتحايل على الحقيقة  
الاشواق تحتفي بالغياب  
الدموع تباغتها رعشة  
الاماني تتوشح بالسخرية  
السماء تبدو ضئيلة  
أطياف الليل مشرقة  
قارون يتسول  
فرعون يسجد  
وبعض من أبية  
ينتمي للعدم

يركض بي

الإحساس

إلى

ما فوق الحلم..

والمغنيّ

فوق أذني

بصوت خافت:

بالله

ليه

يا فراش

خلاك

وراح

القاش!

ما يحدث الآن

من تيبس..

هو ضريبة

صمت متعرج..

وبعض من نوايا

تضج بالسواد.

في قلبي

غصة حنين..

ولكن

عقلي

من فرط وعيه

يسترشد

من

أحاديث الهداة

بصمت مستقيم...

ما أسخف حزنه!  
لا يجد عنده  
ما يقتات عليه، فيعود  
يرأف بروح  
ظننتها  
تمتهن  
التضامن مع الملائكة.

أجلس

وأتمنى

حيناً

أن أصبح

ماءً

وحيناً

حباً

وآخر

غصناً

ورغم ذلك

لا اتجرأ على

سبه أو لعنه

بائع الحمامات!

على عينييه  
 وعد حر  
 محموم بالعشق  
 محكوم بطاعة والديه  
 عقله الخرب  
 ينتزع اليقين  
 من قلبه  
 ويرده  
 باكياً على وحدته  
 يهدأ قليلاً عندما  
 يتذكر  
 أن هناك  
 غيبٌ لا يعلمه!

من تجاعيد وجهي

تخطف

حكايات من وحي الخيال

وتهديتها لمن يكفرون بالحب

عنوة..

و

تعتقد أنها أنجزت

وهي تدري بأنه

قد ضاع ثلثان

من عمرها

بين.. أنات وهم.

آكُلُ

من اللحن

بملاعق

الصِّمُود

في كل يوم

حرفاً

في

كل عشية

خشية الانفلات من الصباح.

في ليلي..

وجوه كثيرة

أنسف واحداً

تلو الآخر

أعتقد أن الله

خلق لي كل ما أتمنى،

ثم

يتضامن معي الطقس

و

يثني على ما أتوهم.

في الليل..  
تبدو الحكايات  
جميلة بقسوتها  
وأطياف الألم  
تشرق واعدة  
بمزيد من الحب  
من الألف إلى الياء.

وتحتويني  
أشباه المآوب  
وأنا  
على بعد  
ست وعشرين  
خطوة من الموت...!  
وقد  
ولى العهد  
الذي  
بينه وبين نفسه..  
وأصبح يقاوم الفقد  
على مآثر ود قديم...

في سكوتي

مرة هاج الطير

فوق غصن لنا

وزقزق

بايقاع

خيل لي أنه

تلصص

على دقات قلبي..

ثم رقص وطار

تاركاً بخاطري

سؤالاً..

كيف يحيل الصمت دواخلك إلى ضجيج دون ملاذ؟

ترن الأوتار  
وأنا على غفلة  
ثم أبتسم  
في إشفاق  
على نفسي  
فيما  
سوف يأتي..

وكان في مفترق الطرق

سلامٌ وحبٌ أبدي يجعلك

تغدو وتروح

وانت في حال من الذهول...!

(حاجة زي نقر الأصابع لما ترتاح للموسيقى)

تتسحب من دواخلي

رغماً عني

أشباه قصائد

تستفز من

تركوني على قارعة الحنين.

العصفور يرقص  
بينما القماري.. تُحيل نظراتها نحوه  
هبت الريح  
وتحركت الأغصان  
القماري تتأرجح دون خوف  
مسكين العصفور..  
خفة جسده  
لم تمهله حتى لينهي اللحن.

ينشد الارتواء  
من حين ذاته  
ذاته الممعة في التسامح  
المتحررة من ألفة الأرقاء  
الممتلئة بالتفاصيل  
المصابة بلعنة الابتسام..

رويدا رويدا  
يسير بحزنه  
نحو الديار القديمة  
وفي تمام الفقر من كله  
يبكي دون دمع  
مُعللاً أن الأبد قريب  
ثم يذهب الوهن  
متحايلاً عليه  
بأن ثمة لقاء مدبر  
في المستقبل..  
من وحي اللطف.

تأوه العجوز من وجع لثتها

لم يمنعها

من اقتناء

مساويك الأراك

في حين أن

القهوة

لن تضيف لعازفي

الآلات الوترية لحناً..

قدح الفخار

وسبحة (اللالبوب)

والمخطوطات على الحائط

لم تنجيه من متلازمة الطفولة..

سنبله القمح التي نمت

أمام داره

جعلته يجزم

أن حظه بن حرام شرعي..

أجدني معي

دون نقصان..

الليل عابر،

والصمت يملؤني عافية في الروح

استحقني، وثواب الفقد له.

أحد المارة يبصق عمداً  
نصف الجمهور لا يصفق  
تتلك الأرواح، تشكوا لمن اصطفاهما  
كلتا اليدين ترفض ثقل المؤمن

فقد قديم.. يتجلى في روعي  
حينما أعانق أيادي الطمأنينة..  
حتى وإن استدرت، استدار هو الآخر متشوقا لخلوتنا...

انتشالك منك..

ممارستك عُرف لا تنتمي لجماعته..

و

فرحك بالليالي الماطرة

أنها قدرة الخائفين!

بالاحتياج للنقاء.. يضعونا في خانة للتفريغ ويرزقنا الله منهم  
حلو الحديث والأمان.. ثم يستوي الفراق بسوء ظن..  
عل أغلب النفوس غير أبيية...!

جرعة كبيرة خشيت منها على نفسه..  
ظللت أخشى عليه منها..  
حتى افترسني شبح الفراق بلا حديث...

تفاهة أخرى.. سمٌ فاسدٌ وسأحتمل الضراق

عند كل ليل تدور نفس الحكايا...  
ولكن تفاصيلاً سخيصة ظهرت متبرجة غير وقورة  
ولا تحسن الظن بي.. كغير عادتي لا أدمع في تلك الليلة...!

هو ليس سوى  
نقيض للحب  
ما فعلته تلك الروح  
حين أضحي المأوى  
قليل الدفء ليلاً  
وكثير الحر نهاراً  
وليس سوى  
نقيض للوفاء  
حين همست نفسها

في أذن  
ببغاء مُستهلك.

وحدث أن:

تيقنت به

فجاء حاملاً في قلبه

تسع وسبعون ظلاماً ...

وأبت نفسي

بنورها الواحد أن ترحل

والتقينا ثم التقينا

إلا أن الفراق أتى

معانقاً لنا بشوق عارم.